

الطريق السالم إلى الله (07) - تابع الذكر ثم فصل في بر الوالدين

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين فصل دعاء الخروج ولا بر الوالدين؟ دعاء الخروج من المنزل توكل على الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:00:21

وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا وشيخنا والحاضرين وال المسلمين يقول المؤلف رحمة الله فضل او فصل دعاء الخروج من المنزل روى ابو داود بساندته عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت - 00:00:39

ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي قط الا رفع الى السماء وقال اللهم اني اعوذ بك ان ازل او اضل او اظلم او اجهل او اجهل او يجهل علي - 00:00:56

روى ابو داود بساندته عن ابن عباس رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. الى قوله وكذلك تخرجون. ادرك ما فاته يومه ذلك - 00:01:14

ومن قال حين يمسى ادرك ما فاته في ليته هذا الحديث طبعا ضعيف جدا اما دعاء الخروج من الثابت اللهم اني اعوذ بك ان ازل او اضل او اذل او اذل او اظلم او اجهل او اجهل او يجهل علي - 00:01:37

اعوذ بك من ان اضل او ضل الضلال في ضلال معنوي. في ضلال حسي معنوي الضلال في الدين كان اكبر في الكفر او اصغر وهمما دون ذلك المع الحسي اللي هو الضلال انك تضل في الطريق - 00:01:52

او اضل يعني اما ان اضل انا او اضل احد يتسبب لي بالاضلال يتعرض لي بالاطلاق او ازل او اذل يعني اقع في الخطأ زلة القدم في الخطأ او اظلم او اجهل او اجهل معروف - 00:02:12

تعدي او اجهل او يجهل عليه هنا كلمة عامة تشمل كل ما يقبح او كل ما فيه قبح عمرو بن كلثوم قال الا لا يجهلا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين - 00:02:32

يعني تعرظ لنا باي نوع من انواع الاذى راح يلقانا يعني زود عنا في هذا الاذى في بر الوالدين وصلة الرحم. يقول الله سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا - 00:02:51

اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تهراهما وقل لهم قولا كريما واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربىاني صغيرا القضاء الامر - 00:03:08

امر الله سبحانه وتعالى الا يعبد سواه. لانه هو خالق جميع الاشياء وربها فكيف يشرك بين الخالق والمخلوق في العبادة وكيف يعبد من لا ينفع ولا يضر. وانما العبادة للمبتدئ بالانعام. المحسن في جميع الاحوال. من ينفع شكره ويبوقيه - 00:03:25

ثم انه قرن الامر بالاحسان الى الوالدين بعبادته تعالى. لانه هو المبتدئ بخلق الولد من ماء الاب ورياه في بطن امه واثقلها ذلك وكدها وجعل رزقه من طعمها ثم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك شيخ - 00:03:45

وجعل رزقه من طعمها ثم من ثديها ثم جعل رزقه من مال الله وكتبه فهو سبحانه المبتدئ بالنعم. وهم ما من اسبابها وهو المرمي بالقدرة والطعمة. وعليهم اكتسابها. فشكر وهمما لازم مع شكره وحقهم واجب مع حقه بما اوجبه لهم بفضله وكرمه. قال سبحانه اشكر

ومن عظم حقهما على الولد امره اذا قطعاه الا يقطعهما. فقال سبحانه وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا. في قول الله سبحانه وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا ايات - 00:04:31

وبالوالدين احسانا اكيد حق الوالدين من جهتين الجهة الاولى الامر المباشر وقضى ربك اي امر ربك الا تعبدوا الا ايات واي وامر بالوالدين احسانا المفعول قضى احسانا بوالديك - 00:04:50

الوجه الثاني او الجهة الثانية الاقتران مجرد ان يقترن الامر في البر مع الامر بالتوحيد هذا بحد ذاته دليل على عظم مكانة بر الوالدين حيث قرنت التوحيد وقضى ربك الا تعبدوا الا ايات وبالوالدين احسانا - 00:05:14

ثم اكيد هذا المعنى ايضا بالمثال اللي يأتي في الاية نفسها اما اما هي مكونة من ان وما اي ان بلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما - 00:05:39

فلا تقل لهما اف طبعا الله سبحانه وتعالى نهى عن ادئي ما يمكن ان يتصور في العقوق انك تقول اف يمكن يطيعهم يمكن يعني يستجيب لامرهم ولكن استجاب مع تألف - 00:06:03

فما بالك بما هو اكبر فلا تقل لهم اف لا تنهرهما اذا جيت تتكلم لا تتكلم بصيغة الامر هو انتهار وقل لهم قولا كريما هذا تعميم بعد تخصيص لا تقل لهم اوف ولا تنهرهما - 00:06:27

هذا كله داخل في القول الكريم ثم اكيد الله سبحانه وتعالى في هذا واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة يعني هذا هذا تشبيه او هذا يمكن سيأتي ما نبي نستعجل. تفضل - 00:06:49

واوجب على الولد الاحسان الى والديه بطاعتها واحرامها ومعرفة حقهما فاذا كبرا واحتاجا اليه احسن كفایتهما واقام بمؤنتهما ولا ينهرهما بل يقول لهم قولا كريما حسنا يعترف لهم بحقهما ويظهر شكر صنيعهما ويقوم بحاجتها - 00:07:07

ولا يقول لهم اف فما فوق ذلك من التضجر بهما والاعراض عن حاجتها. ثم قال واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة امر سبحانه الولد بالذلل لهم والرفق بهما رحمة لهم وحنوا عليهم. لاحظ الكلمات الثلاث - 00:07:30

احفظ والذل والرحمة كلها كلمات يعبد بعضها بعضها في بيان معنى الهيئة التي يجب ان يكون الولد فيها امام والديه انخفاض ما في علو رفعة خشم ولا تكبر جناح الذل - 00:07:49

ذلل وهذا يشمل ان الانسان يتحمل من والديه ما لا يتحمله من غيرهم عبارة بعض الناس يتعامل مع والديه بندية شلون يقول عنى تشذى امي تقول عنى تشذى لا حبيبي هذى امك وهذا ابوك - 00:08:15

هذى ندية طلعاها على رفيجك والله على واحد طلعاها على واحد بالشارع على امك وابوك واحفظ لهم جناح الذل. في لازم في نوع من الذلل والصفة الثالثة الرحمة يعني هذا الامر او هذه الهيئة اللي - 00:08:36

تحصل لك عند والديك هي مجللة ومكلاة بالرحمة وليس انك مسوبي شي على قولتهم غصبا عليك او كأنها وظيفة او كأنها مهمة لا الدافع لك عن هذا في هذا الامر هو الرحمة - 00:08:56

سبحان الله كيف خفف وذل ورحمة روى ابن المبارك عن سفيان عن هشام ابن عروة عن ابيه في قوله تعالى واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة قال لا يمنع من شيء اراداه - 00:09:15

وروى باسناده عن عطاء في هذه الاية لا يرفع يدا عليهما ثم امر سبحانه الولد بالترجم عليهم فقال وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا فان تربيتهم صغيرا طاعة منها لله تعالى - 00:09:32

ان الله تعالى امرهما ب التربية الولد والانفاق عليه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة. صدقة جارية بعده وعلم ينتفع به بعده - 00:09:49

وولد صالح يدعو له وقد حفظ الله سبحانه الولد بصلاح ابيه فقال واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهم وكان ابوهما صالح فاراد ربك ان يبلغ اشدهما ويستخرجها كنزهما رحمة من ربك. جاء في بعض - 00:10:05

مواسير ان هذا الاب ليس الاب المباشر وانما هم ابوهم السابع وهذا يدل على ان صلاح الاباء في صلاح الابناء عن سعيد بن المسيب
رحمه الله انه قال اني لازيد في صلاتي - 00:10:27

في قيام الليل وجاء صلاح ولدي طيب يعني عنده ورد من الليل يزيد على هذا الورد شوي وينوي فيه ان يؤثر ذلك صلاحا فيه ولدي
تعرفون فاطمة بنت سعيد المسيب - 00:10:46

احدى العلامات الشهيرات العابدات الصالحات كان يبكي يخطبها ابن الخليفة ابن الخليفة ولكن ما كان اه يبكي سعيد ابن المسيب انه
يزوجها قصتها معروفة تزوجها حق فقير واحد من طلبه - 00:11:07

هو اللي عرضها عليه وهو معدم مستعجل في الزواج بس علشان سمع ان ولد الخليفة يبكي وكان مع الامويين شوي في سوء تفاصيل
يبيننا وبينهم ما كان وده انه يتزوجون بنته - 00:11:31

الشاهد ان صلاح الاباء ينعكس على صلاح الابناء. نعم وقد روی عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال الكبار سبع وذكر منها عقوبة
الوالدين. والحديث المشهور اجتنبوا السبع الموبقات - 00:11:52

يقول عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات ذكره المصنف الحاشية الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
واكل مال اليتيم واكل الربا والتولى يوم الزحف وقذف المحسنات المؤمنات الغافلات - 00:12:14

جاء من قول ابن عمر وكان ابن عباس اذا بلغه قول ابن عمر ان الكبار سب قال ايه هي الى السبعين اقرب وعقوبة الوالدين الا يقوم
بحقهما ويجهوهما ويقطع برهم عنهما - 00:12:29

شنو ضابط البر وضابط العقوبة البر عشرين الكرام مأخوذ من هي كلمة جامعة لكل خير ماديا او معنوی هذی كلمة البر كلمة جامعة لكل
بر والعقوبة هي كلمة جامعة لكل شر - 00:12:45

البر هو ان يأتي الولد او يجلب الولد لوالديه الخير ويمنع عنهم الشر
سواء كان هذا الخير دينيا او دنيويا - 00:13:14

وسماء كان هذا الخير الديني او الدنيوي مادي يعني على هيئة مال مثلا او معنوی وهو سماحة الوجه وطيب الكلام وطيب الهاذه فهی
كلمة جامعة ما اقدر احد او اضع لك - 00:13:43

لستة او قائمة بانواع البر ما في ما في احد يقدر ان البر واحد اثنين ثلاثة ما راح تخلص فهي كلمة جامعة لكل انواع الخير. خنسيمها
كلمة جامعة لتحصيل الخير - 00:14:02

ودره الشر باختصار ويدخل في ذلك طاعتها في غير معصية الله احسان الكلام معهما ادخال السرور عليهما منع الشر عنهم ومن
انواع البر انك ما تحدث والديك الا بما يسرهما - 00:14:21

بعض الناس يعني من باب يمكن الفضفضة او من باب يحدث والديه بمشاكله في عمله او مع اهله او مع اصدقائه او ايها كان ولا يدرى
انه بتحديثه امة او ابى بمشاكله يدخل عليهم الغم - 00:14:46

وربما انت تنسى المشكلة وهي ما تنسى ويمكن ما تناول بالليل وتفكر صح ولا لا فلا تخبر والديك الا بما يسرهما خصوصا اذا كان كبيرا
في السن لا تقول لهم - 00:15:14

انا والله صار لي تشندي. وانا فلان عمل لي وفلان خصوصا خصوصا اذا ما كنت تبكي منهم شيء معين اذا كنت تبكي من منهما شيء معين
هذا موضوع ثاني لكن انت ما تبكي شيء معين - 00:15:33

ليش تفنهم هكذا انت تفنهم بهذه الطريقة شو استفدت يعني وبعض الناس بعض الزوجات البنات المتزوجات تخبر امها لكل مشكلة
تحدث مع زوجها وهذا من العقوبة ترى هذا من العقوبة - 00:15:48

لانها يمكن اخر اليوم تترافق مع زوجها وتتضاحك معاه في اخر اليوم وامها تغلي في غيظها هذا صراحة يعني من العقوبة ومن قلة
العقل نفس الشي والدك من البر ان يكون الحديث اللي بينكم يكون حديث فيه سرور - 00:16:12

نخبرهم بالاخبار الزينة اللي توسع صدرهم يشرح خاطرهم هذا واحد اثنين ليس من البر كل ما قعدت مع امك وابوك ماسك تليفونك

ماسك التليفون تقلب وتقلب تقلب المكيف هني احسن عندي حق التليفون - 00:16:34

لا انت قاعد مع يعني ليس من اللادب شي بسيط دق عليك واحد ترد عليه او امك لاهية او ابوك لاهي في شي ثاني الموضوع لكن ساعد امك وابوك هي قاعدة مثلا وابوك قاعد وانت ماسك تليفونك - 00:17:00

انت لو يسوها واحد من ربكم ما ترضى صح ولا لا يا اخي جابر احترمني يا اخي واضح فهذى صور ما نستطيع ان نحصى من خلالها صور البر ولا صور - 00:17:16

العوقق فهي باختصار كلمة جامعة البر هو كل ما يدخل الخير على والديك ماديا كان او معنويا حتى لو قلت له سالفه الضحكة فيها وسع صدره هذا بر قلت له سالفه تضيق خلقه هذا عقوق - 00:17:30

وهكذا فهو درجات والعوقق كذلك واضح وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه فجعل نقله من الرق والعبودية الى الحرية في مقابلة تربية الولد في صغره وضعفه الى بلوغه وقوته - 00:17:51

خصم امثلة في البر والعوقق روي ان رجلا قال يا رسول الله من ابر؟ او من ابر نعم فقال امك. قال من ابر؟ قال امك. ثم قال في الثالثة او الرابعة اباك - 00:18:19

قدم بر الام على بر الاب وذلك ان الام حملته كرها ووضعته كرها وتربي الولد في احسانها وقادست وعاينت الموت في وضعه وجعل رزقه في ثديها وحملته على يديها ولهذا لما تنازع رجل وامرأة في الولد فقال الرجل حملته قبل ان تحمليه ووضعته قبل ان تضعه. يريده بذلك انه كان - 00:18:35

ماء في ظهره وانه اوصل الماء اليها فقالت المرأة حملته خفة ووضعته شهوة. وانا حملته تقلا ووضع ووضعته كرها ويحتمل ان يكون انما وصاہ صلى الله عليه وسلم ببر امه قبل ابيه. وكرر ذلك عليه لان الاب - 00:19:00

اهيب عند الولد واحشم والام احوج الى الولد واضعف وقد روي ان غلاما حمل اباه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اطالب بمال عليه فبكى ابوه وقال غدوك مولود شنو يعني؟ يعني رايح يقول انا ابي فلوس على ابوي اطالب ابوي فلوس - 00:19:22
راح يشتكي على ابوه نشوف الابيات طبعا هذا اه روي ما ادري عن صحته صراحة بس مشهور صححه اللبناني نعم فبكى ابوه وقال غدوك مولودا ومنتك يافعا بما اجني عليك وتنهل غزوتك مولودا - 00:19:43

ومنتك يافعا منتك من المؤونة يعني صرفت عليك وكلتك وشربتك تعلوا بما اجني عليك وتنهلوا. تعل وتنهل يعني تشرب مرة اشرب مرة بعد مرة. نعم اذا ليلة ضاقت بالسقم لم انم - 00:20:05

الاخائفا اتململ كاني انا المطروق دونك بالذى طرقت به دوني فعىي تهمل فلما بلغت السن والغاية التي اليها مدى ما كنت قبل اؤمل جعلت جزائي غلطة وفظاظة كانك انت المنعم المتفظل وسميتني باسم المفند رأيه - 00:20:23

وفي رأيك التنفيذ لو كنت تعقل ليتك اذا لم ترى اذ لم ترعى فليتك اذ لم ترعى حق ابوتي فعلت كما الجار المجاور يفعل الله تراه للخلاف كانه برد على اهل الصواب موكل. فليتك اذ لم ترعى حق ابوتي فعلت كما الجار المجاور يفعل. على الاقل اذا ما تبي تصير - 00:20:48

علاقة بيني وبينك اب وابنة على الاقل فقال له النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام. انت ومالك لا يليك انت جاي تبي تطالبه بفلوس ييه انت وما تملك - 00:21:12

لابيك. نعم وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وقد وصف الله تعالى يحيى بن زكريا عليه السلام فقال - 00:21:28

وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا. نسأل الله ان يجعلنا واياكم احياء وامواتا صلى الله وسلم على نبينا - 00:21:43